ثانيًا: الأسماءُ الموصولةُ المشتركة أو غيرُ المختصّة:

هو الموصولُ المشتركُ، وهو الذي لا يختصُّ بنوعٍ معيّنٍ، وإنّما يصلحُ للواحدِ وغيرِه دونَ تغييرٍ في صيغتِه، وهو ستةٌ: "منْ ومَا وال وذو الطّائية وذا وأيّ".

من:

وتختصُّ بالعاقل كثيرًا، وذلك نحوُ قولِه تعالى: ((قالَ معاذَ اللهِ أنْ نأخذَ إلّا مَن وجدنا متاعَنا عنده)) [يوسف:79]، وقولُه: ((فاستقمْ كما أُمرتَ ومَن تابَ معك)) [هود:112]، وقد تستعمل في غير العاقل، كقوله تعالى: ((وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ مَاءٍ فَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى بَطْنِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى رِجْلَيْنِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى أَرْبَعٍ)) [النور:4]، ومن ذلك الشّاهد: 29

أسرِبَ القَطا هلْ مَن يُعيرُ جناحَهُ لعلّي إلى مَن قدْ هويتُ أطيرُ

ما: تُستعملُ "ما" كثيرًا في غيرِ العاقلِ، نحوُ: "أعجبني ما قرأتَ من قصّة" وقد تُستعملُ في العاقلِ ومنه قوله تعالى: ((فَانْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَى)) [النّساء:3]، وقولُهم: "سبحانَ ما سخركُنّ لنا وسبحان ما يُسبحُ الرعدُ بحمدِه".

3ـ ال:

ذهب النّحويون إلى أنّ "ال" الدّاخلة على الصّفةِ الصّريحةِ (الاسم المشتقّ) اسم موصولٌ، ويعنون بالصّفة الصّريحةِ اسمَ الفاعلِ، واسمَ المفعولِ وقيلَ الصّفة المشبهة أيضًا، وذلك نحوُ: "القادمُ خالدٌ" أي: "الذي قدِمَ خالدٌ"، وأجمعوا على أنّ الدّاخلةَ على اسمِ التّفضيلِ ليستْ موصولة.

4ـ ذو: لغةُ طيّء استعمالُ "ذو" موصولةً، نحوُ: "جاء ذو نجحَ"، أي: الذي نجح. وتكونُ للعاقلِ ولغيرِه، وأشهرُ لغاتِهم فيها أنّها تكونُ بلفظٍ واحدٍ للمذكّرِ والمؤنّثِ مفردًا ومثنّى ومجموعًا، فتقولُ: "جاءني ذو قامَ و"ذو قامتْ" و"ذو قاما" و"ذو قامتا" و"ذو قاموا" و"ذو قمن".

ومنهم من يقولُ في المفردِ المؤنّثِ: "جاءني ذاتُ قامتْ" وفى جمعِ المؤنّثِ: "جاءني ذواتُ قُمنَ"

والأشهرُ في "ذو" الموصولة أنْ تكونَ مبنيةً، ومنهم من يعربُها بالواوِ رفعًا وبالألفِ نصبًا وبالياءِ جرًّا، فيقولُ: "جاءني ذو قامَ" و"رأيتُ ذا قامَ" و"مررتُ بذي قامَ"، فتكونُ مثلَ: "ذي" بمعنى صاحب، وقد رُويَ الشّاهد:

فإمّا كرامٌ مُوسِرونَ لقيتُهم فحسبيَ من ذي عندهم ما كفانيا

بالياءِ على الإعرابِ وبالواوِ على البناء.

استخدام اسم الإشارة "ذا" اسمًا موصولًا:

اختصّت "ذا" من بينِ سائرِ أسماءِ الإشارةِ بأنّها تستعملُ موصولةً، وتكونُ مثلَ "ما" في أنها تستعملُ بلفظٍ واحدٍ للمذكّرِ والمؤنّثِ مفردًا كانَ أو مثنًّى أو مجموعًا، فتقولُ: "من ذا عندك" و"ماذا عندك" سواءٌ كان ما عندَه مفردًا مذكّرًا أو غيرَه.

ويشترط في استعمال "ذا" موصولةً أن تكونَ مسبوقةً بـ"ما" أو "من" الاستفهاميتينِ، نحوُ: "من ذا جاءَك" و"ماذا فعلتَ" فـ"من" اسمُ استفهامٍ، وهو مبتدأٌ و"ذا" اسمٌ موصولٌ بمعنى "الذي" وهو خبرُ "من" و"جاءك" صلةُ الموصولِ والتقدير: "من الذي جاءك" وكذلك "ما" مبتدأٌ و"ذا" اسمٌ موصولٌ بمعنى "الذي" وهو خبرُ "ما" و"فعلت" صلتُه، والعائدُ محذوفٌ وتقديرُه "ماذا فعلته" أي: "ما الذي فعلته".

ملاحظة:

يجوزُ أن تُجعلَ "ما" مع "ذا" أو "من" مع "ذا" كلمةً واحدةً للاستفهامِ، نحوُ: "ماذا عندك" أي: أيُّ شيءٍ عندك؟ وكذلك "من ذا عندك؟ فـ "ماذا" مبتدأٌ و"عندك" خبرُه، وكذلك "من ذا مبتدأٌ" و"عندك" خبرُه فـ"ذا" في هذينِ الموضعينِ ملغاةٌ؛ لأنّها جزءُ كلمةٍ لأنّ المجموعَ استفهام.